

نقود واسط في العصر الأموي

أ.د. ناهض عبد الرزاق دفتر القيسي *

ملخص البحث

تلك المدينة الثالثة التي بنيت بالعراق بعد البصرة والكوفة، وتقع واسط بينما، وشيها الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان وقد اختلف المؤرخون في سنة نشيد واسط فقد ذكرها المؤرخ بحشل، اسلم بن سهل الرزاز، تاريخ واسط على أنها سنة ٧٥ هجرية وعرفت بواسطة القصب وذكر آخرون سنوات أخرى لبناء واسط حتى سنة ٨٦ هجرية غير إن أقدم درهم معروف بواسطة يحمل تاريخ ٨٣ هجرية ويبدو أن الحجاج بن يوسف كان له دوراً في تعريب النقود الفضية من الساسانية إلى العربية حتى أنه تمكن من نقش اسمه بالعربية (الحجاج بن يوسف) أمام وجه الملك الساساني على بعض الدراهم وبذلك يكون الحجاج أول أسم أمير العراق يظهر على الدراهم الساسانية على الطراز العربي، وقد ذكر البلازري أن الحجاج ضرب الدراهم في نهاية سنة ٧٥ هجرية ثم أمر في السنة اللاحقة ٧٦ هجرية في النواحي الأخرى، لكن تلك الدراهم لم تكن عربية وإنما ساسانية حملت بعض الكلمات والعبارات العربية وقد تم تعريب الدراهم سنة ٧٨ هجرية حيث سكت في كل من ارمينة وأذربيجان والكوفة، ولكن أول درهم سك بواسطة كان سنة ٨٣ هجرية واستمر فيها حتى سنة ١٣٢ هجرية للدراهم ويضم المتحف العراقي بعض النماذج من تلك الفلوس النحاسية، ولأهمية مدينة واسط فقد ذكرها بعض المؤرخين أنها كانت مكاناً لسك الدنانير الذهبية، وقد كانت واسط طيلة العصر الأموي حريصة على تجويد النقود وكان الفضل في ذلك للحجاج بن يوسف الثقفي وجاء بعده عمر بن هبيرة، وخالد بن عبد الله القسري، ويوسف بن عمر فكانت النقود الهبيرية والخالدية واليوسفية من أجود النقود الأموية.

ويضم البحث معلومات كثيرة عن نقود واسط في العصر الأموي

* جامعة بغداد كلية الآداب قسم الآثار - ألقى ملخص البحث ولم يقدم البحث للنشر بكتاب مؤتمر